الغلو والخرافة ونشرها بين العوام[١] .

ونحن نخالف الكاتب المعتدل إذ أن التراث الشيعي بقي حكرا على علمائهم ولكن جمعه في كتاب سَهّل للعوام الاطلاع على خبايا كانوا لا يتمنون أن تظهر لأنهم استخدموا التقية لكتمانها ، فكان هذا الكتاب فاضحًا لكل أسرارهم .

الدولة الصفوية في الشرق (أفغانستان)

استولى الصفويون على مدينة قندهار (جنوب أفغانستان) سنة (٩٤٧هـ) ولكن الأوزبك (السُنّة) أرجعوها ، ثم استولى عليها المغول في الهند سنة (١٠٢١هـ) ثم سلموها إلى الصفويين سنة (١٠٣٨هـ) إلى أن سيطروا على كل بلاد أفغانستان الحالية وعينوا على حُكْمِهَا رجلًا من جورجيا ، ولكن الأمير مير أويس (السُنّي) قام سنة (١١٢٠هـ) بطرد الصفويين من قندهار وبدأ بتحرير جميع بلاد الأفغان من أيديهم ولكنه مات سنة (١١٢٧هـ) وعندما كبر ابنه (مير محمود) وبالتعاون مع الأوزبك (السُنّة) طردوا الصفويين واستمروا بالزحف على إيران وحطموا الدولة الصفوية ودخلوا عاصمتهم أصفهان ، ولم يبق للصفويين إلا رقعة صغيرة في شمال إيران وكاد (مير محمود) أن يدحرهم لولا تعاونهم مع الروس ، وفضلوا اقتسام الدولة الصفوية مع الروس ولا يعطوها لمير محمود (السُنّي) وليلاحظ القارئ الكريم كيف

---

(١) « لمحات اجتماعية » (٧٨/١) .

يفضّل الشيعة النصارى على المسلمين حتى في أيام ضعفهم ووهنهم .

مرض (مير محمود) وبدأ الروس بالسيطرة على بلاد الصفويين وتراجع (مير محمود) وخلفه عمه (أشرف) وانتهت الدولة الصفوية بظهور (نادر خان) (شيعي ولكن عنده نزعة للاعتدال) والذي أنهى الدولة الصفوية فيما بعد ، وأدخل حكم الأفشار سنة (١١٤٨هـ) وجرت في عهد نادر شاه أول محاولة للتقريب بين السُّنّة والشيعة وإيقاف حملة السب للخلفاء ، ونجح نوعًا ما ولكنهم قتلوه سنة (١١٦٠هـ) . وليس هذا موضوع البحث . واستطاع الأفغان المحافظة على سُنِّيَّتِهِم ، واليوم لا يشكل الشيعة في أفغانستان سوى ١٠% وهم من قبائل الهزارة وقليل من القومية الفارسية .

خاتمة مهمة

هذه هي الدولة الصفوية (٩٠٧هـ - ١١٤٨هـ) ، قرابة (٢٤٠ سنة) الدولة الشيعية الإمامية الأولى في التاريخ ، وأقصد الدول الكبيرة وإلا فقد ظهرت قبلها دولة (المشعشعين) في الأحواز بين سنة (٧٨٣-١١١٧هـ) وكذا الدولة (السربدارية) في خراسان بين سنة (٧٣٨-٧٨٢هـ) ودولة (السادة المرعشية) في مازندران بين سنة (٧٩٥-١٠٠١هـ) وكل هذه الدول شيعية إثنى عشرية ولكنها صغيرة و محلية ، أما الدول الكبرى قبل الصفويين مثل : الدولة الفاطمية فهي دولة شيعية إسماعيلية ، والبويهية هي دولة زيدية جارودية (يختلفون عن زيدية اليمن اليوم بل هم زيدية غلاة) .

ومما فاتنا ذكره أن الصفويين لم يكتفوا بالتعامل مع الإنكليز والبرتغاليين بل تعاونوا مع الفرنسيين سنة (١٧٠٨م) زمن الشاه حسين الصفوي وأرسل الفرنسيون أسطولا وسهّلوا احتلال إيران لمدينة مسقط في أرض عُمان[١] .

وقد مرّ بنا تعاونهم مع روسيا القيصرية .

ولقد توسّعت الدولة الصفوية في إيران وأفغانستان والعراق ، ولكن الأفغان نجحوا في تطهير بلادهم وأبقوها سُنِّيّة ؛ لذلك فإن إيران تكيد لأفغانستان والعراق بشكل خاص ، لأنها فشلت في تحويلهم إلى التشيع .

---

(١) « التاريخ الإسلامي » محمود شاكر ، المجلد (١٨) ، المكتب الإسلامي .

والدولة الصفوية أول دولة شيعية إمامية ، شيّعت إيران بالقوة ، فقد كان الشيعة نسبتهم في بلاد إيران تقدر (١٠ %) ، ثم ازداد التشيع في عهد المغولي خدبندا فأصبح بين الربع والثلث . أما مع مجيء الصفويين ازدادت النسبة إلى أن وصلت في يومنا هذا إلى (٦٥ ـ ٧٠%)[١] ، والسُّنّة اليوم على كونهم (٣٥ ـ ٣٠ %) ، فلا قيمة لهم في إيران ، بل إن النصارى والأرمن واليهود والزرادشت والبهائيين والذين مجموع نسبتهم قرابة (٢ %) لهم من الحرية في العبادة والعمل داخل إيران أضعاف ما للسُّنّة . أما العراق اليوم فلا يشكّل الشيعة فيه أكثر من (٣٧ ـ ٤٥ %) على أكبر تقدير ، وبقية أهل العراق سُنّة سواء كانوا عربًا أو أكرادًا أو تركمانا[٢] .

ويحاول الشيعة (بعد سقوط العراق واحتلاله) زيادة نسبتهم بالكذب وترحيل السُّنّة وجلب الفرس من إيران لتغيير ديموغرافية العراق السكانية ، وهذا جزء من المشروع الصفوي الجديد والذي ظهر مع الثورة الإسلامية في إيران ومجيء خميني . كما يحاولون ذلك في لبنان ودول الخليج ، أي يعطوا نسب سكانية للشيعة عالية تمهيدا لأخذ دور أكبر ومن ثمّ السيطرة على هذه البلاد .

وعندما جاءت الثورة الإسلامية في إيران ، وهي اليوم الدولة الشيعية

---

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) انظر حول إحصاء العراق الرابط التالي :

http://www.alrased.net/show_topic.&query408 = php?topic_id

الإمامية الوحيدة في الأرض أعلنت في دستورها المادة (١٢) : أن الدين الرسمي هو الإسلام ، والمذهب الجعفري هو الإثنى عشري ، وهذه المادة غير قابلة للتغيير إلى الأبد .

إن سلوك الشيعة في كل وقت وزمان سلوك واحد ؛ لأنه ينبثق من مصادر واحدة ، فمؤلفاتهم كلها دعوة للحقد وتعذيب وتقتيل أهل السُّنَّة (النواصب) ، فإذا استضعفوا استعملوا (التقية) ، وإذا تمكنوا استعملوا أشد أنواع القتل والتكفير لأهل السُّنَّة ، منطلقين من عقدة الاضطهاد والشعور بالمظلومية التي تولدت وولدتها عند أتباعهم ، مثلما ولّد قادة اليهود عند أتباعهم عقدة المظلومية والاضطهاد ، والتي تولد بدورها الحقد الدفين والحسد ، وحالهم حال العبيد ؛ استخذاء تحت سوط الجلاد وتمرّد حين يرفع السوط .

لقد تربى الشيعة على هذه العُقَد أكثر من (١٣) قرنًا ، وكلهم – وإن كان بنسب مختلفة – يحمل هذه العُقَد ، لذلك إذا تمكن الشيعي فعل ما يندى له الجبين ، والسُّنَّة في أنحاء العالم الإسلامي ممن لم يعايش الشيعة لا يصدقون كلّ ذلك لأنهم أحياناً لا يفهمون الدوافع الحقيقية للشيعة .

وما أريد الوصول إليه : أن حقد الدولة الصفوية لم يأت على الدولة العثمانية فحسب ولا على قومية معينة ، بل هي وزعت حقدها على أهل السُّنَّة ، سواء كانوا إيرانيين أو عراقيين أو أفغان أو أوزبك أو أتراك ، كلهم مشتركون بجريمة التَّسَنُّنِ وهذا جُرْمٌ يكفي لقتلهم وتعذيبهم :

﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ [البروج : ٨] وصدق الله إذ يقول : ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ [الكهف : ٢٠] .

نعم ، هذا ما فُعل سابقاً ، واليوم يفعل في العراق مع أهل السُّنَّة مثله أو أكثر ؛ يقتل المرء لكونه سُنِّياً ، ولا يبرر عالم أو مثقف أو سياسي هذه الأعمال لأهل العراق قائلا : إنها « **فتنة طائفية متبادلة** » بين السُّنَّة والشيعة ، فإنّ قيادات الشيعة اليوم في العراق أخرجوا معتقدهم الحقيقي الذي وضعته الدولة الصفوية ونفذته ، فحذار حذار ...

وسيفعل حزب الله في لبنان ـ إن تمكن ـ ما فعل أسياده في العراق ، وسيفعلون في البحرين والكويت والسعودية ما فعلته القيادات الدينية الشيعية في العراق بالسُّنَّة .

فهذا « حزب الدعوة الإسلامي » في العراق ، ألم يقل كثيرا من مفكري الإخوان المسلمين في العراق وغيره : إنهم تلاميذ الداعية والعالم الشيعي محمد باقر الصدر وأن هذا الحزب من المعتدلين خلافاً لغيرهم ! فماذا فعلوا عندما تمكنوا : إبراهيم الجعفري وجواد المالكي وكلاهما تتلمذ على محمد باقر الصدر ، فماذا فعلا عندما حكما العراق ؟؟ قتلوا وذبحوا وغَيَّرُوا مناهج التدريس ويريدون تغيير كل معالم العراق وبغداد

حتى إنّ الناطق باسم (جواد المالكي) علي الدباغ يكرر مرارا في الفضائيات : أنّ الشيعة ظلموا (١٤) قرناً ، وآن لهم أن

يستردوا حقهم . و « إياد جمال الدين » الذي يعلن علمانيته أو ليبراليته (شيعي معمم من قائمة الدكتور إياد علاوي) يكرر نفس الكلام على الفضائيات . ، وصدق الله تعالى حين يقول : ﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الذاريات : ٥٣] .

وعندما ذهب وفد جماعة الإخوان المسلمين الأُردني لتهنئة الخميني بنجاح ثورته الإسلامية سنة ١٩٧٩م ، أخبرهم نائبه أنهم – أي السُّنَّة – حكموا (١٤) قرناً ، وآن للشيعة أن يحكموا العالم الإسلامي .

لماذا الدولة الصفوية ؟

ربّ سائل يسأل : حكمت إيران عدة دول مثل الأفشارية والقاجارية والبهلوية والزندية وغيرها ، وكلّها دول شيعية ، فلماذا يخصص الحديث عن الدولة الصفوية؟

وهل التركيز على إيران كدولة فارسية معادية للعراق ، أم المقصود إيران الشيعية؟ بمعنى آخر هل التركيز على البعد الديني أم القومي ؟

والجواب على ذلك :

إن الدولة الصفوية هي التطبيق العملي الأول في التاريخ للأفكار الشيعية والتي كتبت في القرن الرابع الهجري واستمرت هذه الأفكار دون تطبيق ستة قرون حتى ظهرت الدولة الصفوية ، ورغم ظهور دولٍ شيعية مثل الفاطمية في المغرب ومصر ، وقبلها البويهية في العراق وبلاد فارس والتي سيطرت على بغداد وأبقت الحكام العباسيين شكلا وجاءت عدة دول شيعية صغيرة ، لكن كل هذه الدول لم تمارس القتل بالملايين والتشريد ـ كما فعلت الدولة الصفوية ـ وحمل الناس على التشيع قسراً ، وإدخال أفكار جديدة ، وإحياء أفكار متطرفة ، وإيجاد أحقاد طائفية منذ ذلك اليوم إلى يومنا هذا .

والذي ظهر لنا اليوم وبعد أكثر من ٢٠ عاما على ثورة إيران الشيعية ، وظهر وبوضوح للكل أن هذه الدولة هي إحياء للأفكار الصفوية ، ظهر ذلك منها أول الأمر بشكل تصديرا للثورة ولم يفلحوا بسبب الحرب العراقية الإيرانية ، وما إن تمكنت إيران بعد حصار العراق وضعفه حتى

برزت خطتهم الخمسينية (٥٠ عاما) لتشييع المنطقة بالأسلوب الهادئ[١] ، ولم ينتبه لها أحد من الحكام والمحكومين السُّنّة ، حتى تعاونت إيران مع الغرب ، ثم تغيرت الخطة وكشّروا عن أنيابهم ، وعاد الفكر الصفوي الدموي من جديد ، (والذي هو مزيج من أفكار شيعية وأحلام فارسية توسعية لتعيد أمجاد الإمبراطورية الفارسية) ، ولولا وجود الإعلام والفضائيات التي تفضح كل الممارسات لكانت الدموية اليوم أبشع مما نراه ونسمع به .

وسيتعب كل مفكر أو مؤرخ ويتعب الآخرين من لايفهم حقيقة وسيفسر الواقع الحالي للأمة بشكل مغاير للحقيقة ، أو يحاول صَرْفَ المعاني التاريخية الواضحة إلى تفسيرات لا تَمُتُّ للواقع بصلة ، ما لم يفهم طبيعة العقلية الصفوية (لأنه خليط بين طموح قومي فارسي - شعوبي - مع توجّه شيعي حاقد) .

نصيحة لجميع السُّنّة في العالم

إن الجهل بعقيدة الشيعة وبدولتهم الصفوية وما فعلت في العالم الإسلامي في وقتها ، يشمل أغلب علماء الأمة ودعاتها ومثقفيها وساستها ، ولكي تصدق ما أقول اسأل من شئت : ماذا تعرف عن الدولة الصفوية؟ فلن تجد جواباً إلا من شاء الله .

---

(١) انظر للخطة السرية الرابط التالي :

http // :www . alburhan . com/articles .

لقد تغافلت ـ وبدعاوى مختلفة ـ معظم الجماعات الإسلامية عن عقيدتنا السُنّيّة التي كتبها علماؤنا ، هذه العقيدة التي فضحت مسالك الشيعة فلم ينخدع أجدادنا بهم ، ولكننا اليوم و نتيجة لهذا التجاهل – لما كتبه الأجداد – أصبح غالب الجيل الإسلامي في عصرنا اليوم لا يعرف عن خطر التشيع شيئاً ، بمزاعم مختلفة :

« مرة بدعوى شيعة اليوم غير شيعة الأمس !

« ومرة أنّ خطر العدو الصليبي الصهيوني داهم على الأمة وأكبر من أي خطر ولا وقت للبحث عن الشيعة وعقائدهم وتاريخهم ! ونسوا تاريخيًا التحالف الصفوي مع أوروبا النصرانية (البرتغال – الإنكليز– الفرنسيين – الروس– المجر) لحرب العثمانيين السُنّة ونسوا فضيحة (إيران كيت) في الثمانينات .

واليوم تتحالف إيران « الشيعية » مع أمريكا وبريطانيا لإسقاط أفغانستان والعراق ، ومن ثم احتلال العراق ، وفعلت .

لقد تكرر في العراق على ألسنة عامة الشيعة من جيش المهدي وغيرهم : **إن اليهود أحسن من السُنّة !!** فمن أين لهؤلاء العوام هذه الأفكار !

اذهبوا إلى حوزات قم والنجف ، واذهبوا إلى جنوب لبنان والبحرين والقطيف لتروا ماذا يدرّس الشيعة أتباعهم من الحقد ، وستجدون مكر الليل والنهار لتغيير المنطقة وسحبها إلى التشيع الديني والسياسي ، وكيف يدربون على « التقية » في وسائل الإعلام بدعوى « الوحدة الوطنية » و « الوحدة الدينية » و « التقريب » و « نصرة فلسطين » !

إيران وحزب الله يرددون ليل نهار أنهم أعداء الشيطان الأكبر « أمريكا » ؟! وتحالفوا مع هذا الشيطان في إسقاط أفغانستان والعراق ! ويزعمون أنهم مُؤَيِّدُون لأهل فلسطين ؟! ولكنهم يقتلون الفلسطينيين في العراق ويغتصبون نساءهم !

ويتعاونون مع سوريا ويقتلون السوريين في العراق .

يا سبحان الله ! كل هذا الوضوح ومع هذا يَغْفَلُ السُّنَّة عن حقيقة الشيعة ، و هذا كله نتيجة الخَلَلِ المنهجي في التربية العقدية للجيل الإسلامي المعاصر ، وعدم معرفة السنن الكونية والتاريخية .

هذا دينيًا . أما تاريخيًا فقد جرى تزوير وتحريف آخر من قِبَلِ المثقفين (الاتجاه القومي والوطني) ، فروَّجوا أفكارًا مثل : إن الدولة الصفوية كان لها خلاف سياسي مع العثمانيين ، وكلاهما كان محتلّ للبلدان العربية (حسب النظرة القومية) ! والقضية ليست دينية ولا مذهبية ، بل هي متاجرة باسم الدين ، وكل صراعهم هو مسلك سياسي يستغلّ باسم الدين ، هذا التفسير القاصرللأحداث ضيّع على الكثير من أبناء جلدتنا فَهْمَ الحقيقة ومن ثم إسقاطها على ما يجري اليوم .

كل هذه الأفكار والفرضيات والتحليلات ريت عليها الأجيال المعاصرة ، وغيبت عنهم الحقيقة .

فالجماعات الإسلامية كلها ساهمت ببعض من ذلك فغيبت عن أصحابها حقيقة الشيعة ويمكن تحليل ما يجري كالآتي :

* **أما الإخوان المسلمون** : فأغلبهم لا يعرفون عن التشيع إلا القليل ، ولم يُدْخِلُوا في مناهجهم أي شيء عن الفرق والجماعات ـ وهم بحاجة لذلك ـ أما عن الدولة الصفوية فلا يعرفون شيء ألبتة ، إلا من رحم الله ، وبشكل فردي .

ومن المؤسف أن مرشد الإخوان اليوم في مصر « محمد مهدي عاكف » يُشَبّه « حسن نصر الله » بصلاح الدين الأيوبي! وما درى أن حسن نصر الله يأنف التشبّه بـ « صلاح الدين » فهم يكرهون صلاح الدين كرهاً أعمى ، وقد كتب المفكر الشيعي اللبناني « حسن الأمين » كتاباً في مثالب صلاح الدين ، وفي مصر كتب متشيّع مصري يدعى أحمد راسم النفيس مقالات في « جريدة القاهرة » يطعن ويهاجم شخصية صلاح الدين .

* **أما حزب التحرير** : فهو مغرق في تنظيره السياسي وتحليلاته الغريبة نوعًا ما عما يجري في الساحة ، بل إن بعض منظري الحزب في لبنان ـ قديما ـ هم من الشيعة ! وبعض مؤسسي حزب الدعوة العراقي كانوا أعضاء في حزب التحرير ، والحزب من أوائل من زار الخميني ـ بعد ثورته ـ ونقدوا دستوره بأنه مذهبي وليس إسلامي ، ومع كل هذا يقولون : إن ما يجري في العراق هو فِعْلٌ بريطاني وأمريكي ، وأما إيران فلا ! ولعلهم في مستقبل الأيام ـ وحين يفرض الواقع نفسه ـ يعلمون الحق ، سيما وإن لهم حبًّا للدولة العثمانية دولة الخلافة ، فما بالهم لا يقرءون ماذا فعلت دولة الخلافة بالصفويين ؟

* **وأما التيارات الصوفية** : فلا شأن لها في الشيعة بل أصبح همهم الأول حرب الوهابية ، ومن الغريب أن محققاً عراقياً في الثمانينات حقق كتاب « الغنية » للشيخ عبد القادر الجيلاني رَحِمَهُ اللَّهُ فقام بالموافقة على إسقاط ما كتبه الشيخ عبد القادر في ذم الشيعة ، والمحقق صوفي معروف بالعراق !!

وقد أتعبوا أهل السُّنَّة في الثمانينات والتسعينات عندما كان همهم الأول في العراق حرب الشباب الملتزم في العراق بدعوى « الوهابية » ، وكانوا ـ أحيانا ـ يصرحون بأن خطر الوهابية أشد من خطر التشيع ! وقد علموا اليوم من هو أشد خطراً وأنكى فعلاً عليهم .

بل هم ـ مع الأسف ـ اليوم مدخلاً للتشيع في مصر واليمن ، وقد حاول إبراهيم الجعفري في العراق أن يؤسس تحالفاً مع الطريقة القادرية في العراق ولكنه لم يفلح لوعي السُّنَّة في العراق بكل أطيافهم لحيل التشيع ، ولله الحمد .

وقد وَصَلَ ببعضهم الحال أن تعاون مع الشيعة ضد أهل السُّنَّة ، كما حصل للسقاف في الأردن عندما كُشفت له علاقات سرية مع علماء قم في إيران . وستكشف الأيام عن علاقات لبعض صوفية اليمن مع حركة الحوثي الشيعية (ولكن المسألة تحتاج إلى دراسة أدق لتكشف أسماء لامعة) .

وليعلم الأخوة الصوفية : أن كبار وسادات الصوفية كالشيخ عبد القادر الكيلاني والحكيم الترمذي وغيرهم كانوا من أشد الناس

محاربة للتشيع . ولولا علماء الأكراد السُّنَّة (وجلهم صوفية) لأصبح كل الأكراد شيعة ، وعلماء الدولة العثمانية جلهم صوفية وكانوا أشد الناس معرفة و محاربة للتشيع .

والدين في تركيا بعد حكم أتاتورك مدين للبقاء للتيار الصوفي ، مثل النورسي وغيره رحمهم الله جميعا .

* **وأما جماعة التبليغ** : فلا شأن لهم بالشيعة ألبتة ! ويجب توعيتهم بهذا الخطر ـ سيما علماء الحنفية رحمهم الله والذين كان لهم الدور الأكبر في بلاد الهند وأفغانستان بمحاربة التشيع ، وهم مؤسسوا هذا الحركة ـ . وأن يجعل ضمن مناهجهم الدعوية التعرف ثم المساهمة بإيقاف المد الشيعي وخطره .

* **وأما الجماعات السلفية** : ومع أنهم من أشد الناس وعياً بخطر الشيعة – بفضل الله أولاً ، ثم بكتابات شيخ الإسلام وكتابات إحسان إلهي ظهير ومحب الدين الخطيب وغيرهم – فلم تعد كل الجماعات لها نفس الوعي السابق .

ـ فبعضهم مشكلته الأولى الإرجاء أو التكفير ! وغالوا في تصنيف بعضهم بعضاً وانقسمت دعوتهم إلى طرائق قددا .

ـ وبعضهم بعيد عن مشكلة التشيع ، حتى أصبحت الدوائر الأمنية في بلاد الإسلام أكثر وعياً من بعضهم بخطر الشيعة .

ـ وآخرون منشغلون في التصنيف ، والمبالغة بالاهتمام بالهدي الظاهر .

- ومنهم مختلفون هل يؤيد حزب الله في حربه - الأخيرة - أم لا!

إنَّ على كل الجماعات والأحزاب السُنِّيَّة سواء كانوا من : (الإخوان ، والتحريرية ، والتبليغية ، والصوفية ، والسلفية وغيرها من الجماعات السُنِّيَّة) أن يعوا أن التشيع الصفوي الإيراني لا يفرق بينهم ، فكلهم يحملون وِزْرَ السُنِّيَّة (النواصب) ! رضوا بذلك أم أَبَوا ، وإن كان الشيعة - اليوم - بذكاء يركزون على السلفية ويوحون أن عداء الشيعة مع الوهابية فحسب ليوهموا أن عداءهم ليس للسُنَّة ، ولكن كُشِفَ هذا بتهجمهم على الشيخ القرضاوي حين نقضهم بلطفٍ في مؤتمر الحوار الأخير في قطر .

وليعيدوا قراءة التاريخ بعامة ؛ وليعيدوا قراءة تاريخ الدولة العثمانية بخاصة وليعيدوا قراءة عقائد علمائهم من أي مسلك كانوا ، سواء كانوا : (أشعرية ، صوفية ، ماتريدية ، سلفية ..) عن حكم الشريعة بالشيعة .

علماً أن أهل السُنَّة لم يكونوا في يوم ما طائفيين وعاش الشيعة في كنف السُنَّة بأمان ، عندما حكم السُنَّة قديما كل الحضارة (لأن كل الحضارة الإسلامية هي حضارة سُنِّيَّة) كانوا أهل عدل حتى مع جميع الفرق الإسلامية وغير الإسلامية ، ومع جميع الأديان ، وحتى في العصور التي غاب فيها العدل الإسلامي ، لم يقتلوا ويمثلوا ويهجّروا الآخرين كما فعلت الشيعة في عهد الصفويين ، واليوم علمت الأمة ما يفعلونه في العراق وما تريد إيران الشيعية فعله بالعالم الإسلامي . وليس نفوذهم في إيران والعراق فحسب فها هم اليوم في لبنان يثيرون الفوضى

ويتعاونون مع النصارى لتفكيك لبنان والأخبار منتشرة ببداية عملية شراء كبيرة من قِبَلِ الشيعة لمساكن وأراضي سُنِّيَّة ودرزية ونصرانية في جميع أنحاء لبنان لتغيير الديمغرافية اللبنانية .

* **وما يفعله شيعة البحرين** ـ بعد فوزهم بالانتخابات ـ حتى بعثوا وفدًا سريًّا إلى لبنان للتعلم على طرق الإضراب العام تمهيدا لخلق توترات في البحرين .

* **وفي سوريا استغلوا الحكم العلوي** ، وبدأ التشيع واضحًا في مناطق سوريا ، وشرعوا بتشييع العلويين (النصيرية) أولا ؛ لأن الشيعة كانوا يفتون بكفر العلويين ـ وأوقف ذلك الخميني لأغراض سياسية ـ واذهب إلى منطقة زينب في دمشق لترى الوجود العراقي والإيراني و اللبناني .

* **ومحاولاتهم في مصر** واضحة وكذا الأردن والمغرب العربي وإفريقيا واضحة أقلقت حتى الدوائر الأمنية في هذه الدول . وكيف تعاونوا مع الفرنسيين في جزر القُمر لفوز رجل شيعي لحكم البلاد .

* **وحجم استثمارهم المالي في الإمارات** ـ البحرين ـ عُمان ، واضحًا ، فهل من مدكر أو معتبر !

* * * *